. @ 371 @

قوله عز وجل $ سورة المعارج 40 - 44 $.

قرأ الجمهور (فلا أقسم) وذلك على ان تكون (لا) زائدة او تكون ردا لفعل الكفار وقولهم ثم يقع الابتداء بالقسم .

وقرا قوم من القراء (فلأقسم) دون ألف مفردة و ! 2 2 ! هي مطالع الشمس والقمر وسائر الكواكب وحيث تغرب لأنها مختلفة عند التفضيل فلذلك جمع وقرا عبد ا بن مسلم وابن محيصن (برب المشرق والمغرب) على الإفراد ومتى ورد (المشرق والمغرب) وهي عبارة عن موضع الشروق وموضع الغروب بجملته وإن كان يتفصل بالصاد ومتى ورد المشرقان والمغربان فهي عبارة عن طرفي مواضع الشروق وطرفي موضع الغروب .

وأقسم ا تعالى في هذه الآية بمخلوقاته على إيجاب قدرته على ان يبدل خيرا من ذلك العالم وانه لا يسبقه شيء إلى إرادته .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية وعيد وما فيه من معنى المهادنة فمنسوخ بآية السيف .

وروي عن ابن كثير انه قرأ (يلقوا) بغير ألف وهي قراءة أبي جعفر وابن محيصن .

و ! 2 2 ! بدل من قولهم ! 2. ! 2

وقرأ الجمهور (يخرجون) بفتح الياء وضم الراء .

وروى أبو بكر عن عاصم ضم الياء وفتح الراء .

و ! 2 2 ! القبور والنصب ما نصب للإنسان فهو يقصد مسرعا إليه من علم او بناء او صنم لأهل الأصنام .

وقد كثر استعمال هذا الاسم في الأصنام حتى قيل لها الأنصاب ويقال لشبكة الصائد نصب .

وقال أبو العالية ! 2 2 ! معناه الى غايات يستبقون .

وقرا جمهور السبعة وأبو بكر عن عاصم (نصب) بفتح النون وهي قراءة أبي جعفر ومجاهد وشيبة وابن وثاب والأعرج وقرا الحسن وقتادة بخلاف عنهما (نصب) بضم النون .

وقرا ابن عامر وحفص عن عاصم (نصب) بضم النون والصاد وهي قراءة الحسن أيضا وابي العالية وزيد بن ثابت وأبي رجاء وقرأ مجاهد وأبو عمران الجوني (إلى نصب) بفتح النون والصاد و ! 2 2 ! معناه يسرعون ومنه قول الراجز .

(لأنعتن نعامة ميفاضا % خرجاء ظلت تطلب الاضاضا) + الرجز + .

و ! 2 2 ! نصب على الحال ومعناه ذليلة منكسرة و ! 2 2 ! معناه تظهر عليهم وتلح

وتضيق نفوسهم ومن هذه اللفظة المرهق من السادة بحوائج الناس والمرهق بالدين وخلق فيها رهق أي إسراع الى الناس وسيف فلان فيه رهق ومنه مراهقة الاحتلام وإرهاق الصلاة أي مزاحمة وقتها .

نجز تفسير سورة المعارج والحمد كثيرا